

## 72- التعليق على تقريب التدمري 71 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين معلش قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:00

تقنين التجميلية قال رحمة الله فصل في الفناء واقسام الفناء لغة الزوال. قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وفي الاستماع ثلاثة اقسام. الاول ديني شرعي. وهو الفناء عن اراده السوى. اي عن اراده ما سوى الله عز وجل - 00:00:19

بحيث يفني بالاخلاص لله عن الشرك وبشرعيته عن البدعة وطاعته عن معصيته. وبالتوكل عليه عن التعلق بغيره وبمراد ربه عن مراد نفسه الى غير ذلك مما يشتغل به من مرضاه الله عما سواه. وحقيقة انشغال العبد بما يقربه - 00:00:42

وهذى مباحث مبحث الفناء ديني وشرعي وصوفي وبدعى الذي يتكلم عليه هم ارباب السلوك. والغالب ان يعني من يبحث فيها من المتصوفة واذا لم تكن معروفة عند عند السلف رحهم الله - 00:01:02

لكن الشيخ رحمة الله ذكرها يعني قصدي الشيخ الاسلام رحمة الله ذكرها ليبين الفناء المواقف للشرع والمخالف للشرع اذا الفناء الدينى الشرعي الثناء عن اراده السوى اي عن اراده ما سوى الله عز وجل بحث يفني بالاخلاص لله عن الشرك - 00:01:18

وبشرعيته عن البدعة قال رحمة الله وحقيقة انشغال العبد بما يقربه الى الله عز وجل عما لا يقربه اليه. وان سمي فناء في اصطلاحهم وهذا فناء شرعي به جاءت الرسل ونزلت الكتب وبه قيام الدين والدنيا وصلاح الآخرة والدنيا - 00:01:47

قال الله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئلک كان سعيهم مشكورة. وقال من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال - 00:02:08

والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة اوئلک لهم عقبى الدار وقال يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئلک هم الخاسرون - 00:02:26

وهذا هو الذوق الایمانى الحقيقى الذى لا يعادله ذوق وفي الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله - 00:02:45

احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار في صحيح مسلم عن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد - 00:02:59

محمد صلى الله عليه وسلم رسوله طيب اذا خلاصة الكلام ان هذا النوع من الفناء هو انشغال العبد بما خلق لاجله من عبادة الله عز وجل وانه لا يأخذ من هذه الدنيا الا ما كان - 00:03:20

مطية له الى الآخرة فلا يجمع المال ويأخذ المال لاجل المال ولكن لاجل ان يستعين به على طاعة الله. وهذا هو حقيقة زهد في الدنيا كاين الزهد في الدنيا هو الا يعلق الانسان قلبه بالدنيا - 00:03:35

وليس المعنى في الزهد في الدنيا ان يترك الانسان ما فيها من الطيبات ومن وما اباح الله عز وجل له من الملذات والشهوات الزهد في الدنيا هو ان لا يعلق قلبه بها - 00:03:55

لان من الناس من من تعلق قلبه بالدنيا وهي ليست في يده من الناس من لا تكون الدنيا في يده لكن قلبه متعلق بها ومن الناس من

تكون الدنيا في يده يعني عنده مال وفتح الله عز وجل عليه - 00:04:12  
 ولكنه زاهد فيها بمعنى انه ينتفع بها فيما يقربه الى الله عز وجل. نعم رحمة الله القسم الثاني صوفي بدعي وهو الفناء عن عن شهود السوى اي عن شهود ما سوى الله تعالى. وذلك انه بما ورد على قلبه من التعلق بالله عز وجل وضعف - 00:04:29  
 عن تحمل هذا الوارد و مقاومته غاب عن قلبه كل ما سوى الله عز وجل. فبني بهذه الغيبة عن شهود ما سواه. فبني المعبود عن العبادة وبالمذكور عن الذكر حتى صار لا يدرى اهو في عبادة اهو في عبادة ذكر ام لا؟ لانه غائب عن ذلك بالمعبد والمذكور بقوة سيطرة الوالد على قلبه - 00:04:52  
 وهذا فناء يحصل لبعض ارباب السلوك وهو فناء ناقص من وفاته الاول انه دليل على ضعف قلب الفاني وانه لم يستطع الجمع بين شهود المعبود والعبادة. والامر والمأمول به. واعتقد انه اذا شاهد العبادة - 00:05:15  
 الامر اشتغل به عن المعبود والامر. بل اذا ذكر العبادة والذكر كان ذلك اشتغالا عن المعبود والمذكور الثاني انه يصل بصاحبه الى حال تشبه حال المجانين والمسكارى حتى انه ليصدر عنهم وهذا مشاهد. تجد ان الذين يعني بعض الصوفية الذين ينشدون الاناشيد في اه مدح الرسول عليه الصلاة - 00:05:32  
 السلام تجد انهم من شدة نشوتهم بهذه الاناشيد يصلون الى حال تشبه حال المجانين ما لا يدرى كانه سكران او كأنه مجنون حتى تصدر منه بعض التصرفات التي لا تصدر من عاقل - 00:05:55  
 وهذا معنى قول المؤلف فيما سبق فني بهذه الغيبة. يعني يغيب عقله نقول الله الله الله الله. نكرر هذه الكلمة ثم من كثرة تكرارها يصبح كالمحنون قال رحمة الله حتى انه ليصدر عنه من الشطحات القولية والفعلية المخالفة للشرع - 00:06:11  
 ما يعلم هو وغيره غلطه فيها. وغيره غلطه غلطه فيها كقول نعم غلطه لا يعلم هو وغيره غلطه فيها ما يعلم هو وغيره غلطه فيها كقول بعضهم في هذه الحال سبحانه سبحانه انا الله ما في الجنة الا الله انصب خيمتي على - 00:06:37  
 جهنم ونحو ذلك من الهذيان والشطح سبحانه يعني يوجه نفسه انا الله ما في الجنة الا الله منصب خيمتي على جهنم ونحو ذلك من هذى سبحان موجودين في قناة رسم موجودة قناة - 00:07:02  
 قناة الصوفية يقولون على الهوا الحين رحمة الله الثالث ان هذا الفناء لم يقع من المخلصين الكامل من عباد الله فلم يحصل للرسل ولا للانبياء ولا للصديقين والشهداء هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المراجعة من ايات الله اليقينية ما لم يقع ل احد من البشر. وفي هذه الحال كان صلى الله عليه وسلم - 00:07:39  
 على غاية من من الثبات في قواه الظاهرة والباطنة. كما قال الله تعالى عن قواه الظاهرة ما زاغ البصر وما طفى. وقال عن الباطنة ما كذب الفؤاد ما رأى وها هم الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم افضل البشر بعد الانبياء وسدادات اولياتهم لم يقع لهم - 00:08:10  
 مثل هذا لم يقع لهم مثل هذا الفناء وها هم سائر الصحابة مع علو مقامهم وكمال احوالهم لم يقع لهم مثل هذا الفناء فيقال اهؤلاء خير ام الصحابة رضي الله عنهم. نعم - 00:08:33  
 احسن الله اليك قال رحمة الله وانما حدث هذا في عصر التابعين. فوقع منه من بعض العباد والنساك فوقع منه من بعض العباد والنساك ما وقع. فكان منهم من يصرخ ومنهم من يصرخ - 00:08:49  
 فكان منهم من يصرخ منهم من يصعق ومنهم من يموت ومنهم من يصعق وهذا ايضا تجدهونه في بعض كتب الوعظ ان فلانا كان يقرأ اية فصعق فمات او فسقط فمات - 00:09:04  
 يقرأ اية من القرآن لو كان يقرأ اية كذا وفي انتهاء القراءة صعق فمات الرسول عليه الصلاة والسلام اكملوا حالا من هؤلاء واكملوا يقينا واكملوا ايمانا وهكذا الخلفاء الراشدون وهكذا الصحابة - 00:09:19  
 والتتابعون لم يحصل منهم هذا منهم هذا الامر وليعلم ايضا ان كثيرا ولا يقول غالب ان كثيرا من هذه القصص التي تنقل لا تصح لـ تتبعت اسانيدها لوجتها انها لا اصل لها - 00:09:35

فستان قصتك ابن القيم يمكن في بعض الحالات تأثر والانسان ايضاً تأثر قلبه يعني يتأثر باية في احوال دون احوال. يعني قد اذا قرأ ايّة تذكر امراً او مصيبة مرت عليه فتجد انه يبكي عند هذه الآية - [00:09:59](#)

الذات الآية ولذلك تجد انه يبكي عند آية وآية أخرى اشد تستغرب انه لم يبكي احياناً احوال نفسية احسن الله اليك قال رحمة الله ومنهم من يموت عرف هذا كثيراً في بعض مشايخ الصوفية - [00:10:38](#)

ومن جعل هذا نهاية السالكين فقد ضل ضالاً مبيناً. ومن جعله من من لوازم السير إلى الله فقد اخطأ وحقيقة أنه من العوارض الذي تعرض لبعض السالكين لقوة الوارد على قلوبهم وضعفها عن وضعفها عن مقاومته - [00:10:56](#)

وعن الجمع بين شهود العبادة والمعبد ونحو ذلك القسم الثالث الحادي كفري وهو الفنان عن وجود السوى. أي عن وجود ما سوى عن وجود ما سوى الله عز وجل. سوى الله - [00:11:13](#)

اي عن وجود ما سوى الله عز وجل دائماً ما بعد سوى اي عن وجود ما سوى الله عز وجل بحيث يرى ان الخالق عين المخلوق. وان الموجود عين موجد - [00:11:29](#)

وليس ثمة رب ومربوب وخلق وخلق وعبد ومعبد وامن ومامور بل الكل بل الكل شيء واحد وعين واحدة وهذا اهل الالحاد القائلين بوحدة الوجود كمن عربي عدت ابني عربي ابن العربي وابن عربي - [00:11:45](#)

العربي من علماء الملكية اهل معروف له احكام القرآن للتعریف ابن عربي هذا هو هالكلام ابن العربي غير ابن العربي هذا وابن العرب هذا من العلماء له كتب في التفسير وفي الفقه وفي التاريخ - [00:12:05](#)

وهذا فناء اهل الالحاد القائلين بوحدة الوجود كابن عربي التلمساني وابن سبعين والقوم والقوني ونحوهم ونحوهم. وهؤلاء اكثر من النصارى من وجهين احدهما ان هؤلاء جعلوا الله عين القولوي - [00:12:34](#)

القوى ونحوهم وهؤلاء اكثر من من النصارى من وجهين احدهما ان هؤلاء جعلوا الله عين القولوي واؤلئك النصارى جعلوا الله متحداً بعده الذي اصطفاه بعد ان كان غير متحدين - [00:13:02](#)

الثاني ان هؤلاء جعلوا اتحاد الله سالياً في كل شيء. في الكلاب والخنازير والقادار والواسخ. واؤلئك واؤلئك النصارى خصوه بمن

الملسيح وتصوم وتصوم هذا القول كاف في رده اذا مقتضاه ان الله والعبد شيء واحد والاكل والمأكل - [00:13:25](#)

شيء واحد والنافح والمنكوح شيء واحد والخصم والقاضي شيء واحد. والمشهود له وعليه الشاهد شيء واحد. وهذا غاية ما يكون

من السفة والضلال قال الشيخ رحمة الله ويدرك. شيخ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:13:46](#)

وليعلم ان كلمة الشيخ اذا اطلقت في في كتب الفقهاء رحمهم الله من اه متأخرن اذا قالوا الشيخ يریدون به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واما من قبلهم كصاحب الفروع - [00:14:05](#)

ونحوه اذا قال الشيخ الموفق بن قدامة في الفروع قال الشيخ يقصدون شيخ الموفق ابن قدامة صاحب رحمة الله قال الشيخ رحمة الله ويدرك عن بعضهم انه كان يأتي ابنه ويدعي - [00:14:21](#)

ويدعى انه الله رب العالمين فسبحان الله طائفة يكون لها الذي تعبد هو هو موطئها الذي تفترشه وقال ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية عن هذه الطائفة القوم ما صانوه عن انس ولا جن ولا شجر ولا حيوان - [00:14:45](#)

لكنه المطعوم والملبوس والمشروم والمسمو بالاذان هكذا قالوا انه المنكوب وكذلك قالوا انه المنكوح والمذبوح بل عين الغوي الزاني. الى ان قال هذا هو المعبد عندهم فقل سبحان هذا هو المعبد عندهم فقل - [00:15:04](#)

هذا هو المعبد عندهم فقل سبحانك الله زد سبحانك يا امة يا امة معبدوها موطئها اين الله وثغرة يا امة قد صار من كفرانها جزءاً يسيراً جملة الكفران - [00:15:25](#)

الانسان يحمد الله عز وجل من عافاه من هؤلاء اهل القيم لما ذكر اهل البدع مبتداة في انواعهم يعني اشار الى ان الانسان ينبغي ان يحمد الله عز وجل على ان هداه لدين الاسلام - [00:15:49](#)

وان هداه للتوحيد والعقيدة الصحيحة ثم قال لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم القلب بين اصابع الرحمن نحمد الله ان الله اصطفاك اولاً

هذاك لي دين الاسلام هذا اولا وثانيا هداك للعقيدة - 00:16:07

التوحيد الصحيح احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ولا يتم الاسلام الا بالبراءة مما سواه كما قال الله تعالى عن ابراهيم الخليل  
صلى الله عليه وسلم واد قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون. الى الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبيه  
لعلهم يرجعون - 00:16:25

ويبين ان لنا فيه اسوة حسنة. فقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه طيب قال رحمه الله ولا يتم الاسلام الا  
بالبراءة مما سواه البراءة مماسيو الاسلام دينا - 00:16:51

والبراءة من ماسي والاسلام عقيدة وعملا ومنهجا والبراءة مما سوى الاسلام من جهة الدين والعقيدة ان يتبرأ من من الاديان التي  
سوى دين الاسلام بحيث يعتقد بطلانها وانها غير مقبولة عند الله عز وجل - 00:17:06  
قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال عز وجل ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ويجب على كل مسلم ان يعتقد  
عقيدة ان كل دين سوى دين الاسلام - 00:17:26

فهو دين باطل جيل باطل بنص القرآن وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم حديث ابي هريرة والذي نفس محمد  
بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - 00:17:42

ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار وجميع الاديان سوى دين الاسلام كلها باطلة. وان كنا نقرهم على دينهم او على  
معتقداتهم واديانهم لكن يجب ان نعتقد انها - 00:17:58

باطلة كذلك ايضا البراءة مما سواه يعني مما يخالف الشريعة من المنتسبين للشريعة فيتبرع مثلا من ممن يعمل الكفر او ممن يعمل  
المعاصي او ممن ممن يعمل ما خالف الشرع - 00:18:13

ثم سيأتي التفصيل في هذا وان البراءة نوعان براءة من عمل وبراءة من عمل احسن الله اليك قال رحمه الله وبين اننا ان لنا فيه  
اسوة حسنة فقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله  
كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم - 00:18:29

العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد  
كفروا بما جاءكم من الحق وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم  
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فنرى الذي - 00:18:55

في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة عسى الله ان يأتي بالفتح وامر من عنده فيصبحوا على ما اسروا  
في انفسهم نادمين. وقال تعالى لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او  
اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في - 00:19:18

في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب  
الله الا حزب الله هم المفلحون. والبراءة نوعان. الاول براءة من عمل. الثاني براءة فاما براءة فاما البراءة من العمل -  
00:19:40

ستجده من كل عمل محروم سواء كان كفرا ام دونه كل عمل مخالف للشرع يجب عليك ان تتبرأ منه سواء كان كفرا ام فسقا وسواء كان  
من الكبائر ام من الصغار - 00:20:00

ولكن ما معنى البراءة منه بين المؤلف رحمة الله ولهذا قال فيبرا المؤمن من الشرك والزنا وشرب الخمر ونحو ذلك. بحيث هذا معنى  
البراءة لا يرضاه ولا يقره ولا يعمل به - 00:20:15

لا يرضى يعني يكره وجوده. يكره وجود هذه المعاصي ايضا لا يقرها لو عملت بين يديه لا يقرها ينكرها بلسانه بيده ان كان له ولادة  
وسلطة ثانية اذا لم يكن بلسانه اذا لم يكن بقلبه - 00:20:34

ومن عدم الاقرار الا يجالس اهلها ولهذا قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا

تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:20:51

وقال عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثالثا لا يعمل به وهذا اشد اذا هذا معنى البراءة اذن كل عمل مخالف للشرع - 00:21:09

فانك تتبرأ منه. اولا لا تعمل هذا العمل ثانيا لا ترضى بوجوده يعني تكرهه بقلبك ايضا لا تقره اذا كان لك سلطة مثلا فعل في بيتك وهو مخالف للشرع اذا فعل في مكان وانت لا تستطيع - 00:21:25

وانت تستطيع ان تنكر بيدك لكونك صاحب سلطة تنكر اذا لم تستطع بالقلب ولو باي تغادر المكان هذا معنى لا يرضاه ولا يقره ولا يعمل به - 00:21:45

لماذا علقا؟ لأن الرضا بذلك او اقراره لأن الرضا بذلك او اقراره او العمل به مضادة لله تعالى ورضا بما لا يرضاه لله كيف يحرم الله عز وجل هذا الشيء؟ وانت ترضى به وتعمل - 00:22:00

هذا مضادة ومحاداة لله تعالى. نعم احسن الله الي قال رحمة الله واما البراءة من العامل فان كان عمله كفرا وجبت البراءة منه بكل حال من كل وجه. لما سبق - 00:22:19

ومن الآيات الكريمة ولانه لم يتصف بما يقتضي ولاءه وان كان عمله دون الكفر وجبت البراءة منه من وجه دون وجه. طيب اما البراءة من العامل اذا كان هذا العامل عمله كفرا كالكافر فانه - 00:22:33

تجب البراءة منه بكل حال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقوم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:22:48

فتتبرأ منه يعني لا تواليه ولكن هذا لا يمنع الاحسان اليه ولهذا قال الله عز وجل بعد هذه الآيات لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم - 00:23:03

ان الله يحب المحسنين فهنا امران الموالاة والمودة والاحسان. ولا تلازم بينهما. لا يلزم من كونك تحسن لكافر ان تكون هناك هل يلزم من هذا؟ لا. الاحسان لا يلزم. انت مثلا لو كان معك قارورة ماء - 00:23:19

ومر رجل لا تعرفه اعطيته هذه القارورة اشرب ماء هل يلزم من من اعطائك اياده ان تكون محبًا له وادلة لم تشاهده في حياتك الا هذه المرة وهنا فرق بين المودة - 00:23:39

والموالاة وبين الاحسان. الاحسان لا يأس به لا ينهاكم الله لكن الموالاة والمودة هي التي تنافي ما يجب من البراءة واما اذا كان عمله دون الكفر كان يعمل من الكبائر - 00:23:57

او صغائر ويصر عليها فهذا يتبرأ منه من وجه دون وجه. نعم رحمة الله يوالى بما معه من الایمان والعمل الصالح ويتبّرأ منه بما معه من المعاصي. لأن لأن هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله في العقيدة الوسطية ولا يسلبون - 00:24:14

الفاسق الملي الایمان بالكلية عقيدة للسنة والجماعة انهم لا يسلمون الفاسق الملي الایمان بالكلية ويحب لما عنده من الایمان والاسلام ويتبّرأ منه لما عنده من المعصية. فمثلا هذا رجل يعمل يتعامل بالربا - 00:24:38

او يشرب الخمر لما عندهم الاسلام نحبه من جهة ونكرهه من جهة ونتبرأ من جهة ما عندهم الاسلام ومن ايمان ومن عمل صالح ومن حب للخير. قد تجد هذا الرجل مثلا ابتلاء الله تعالى بشرب الخمر - 00:25:00

لكن عنده اعمال خير يوجد ناس قد يبتلون بمثل هذا. وتجد اكثرا من يتصدق على الجمعيات وينفع الجمعيات هو قد يكون خيرا قد يكون نفعه خيرا من بعض الناس الذين هم على الاستقامة - 00:25:17

لما عنده من اسلام ومن ايمان ومن عمل خير ويتبّرأ منه من هذا الوجه ويناصح ايضا قال رحمة الله لان الفسوق لا ينافي اصل الایمان. فقد يكون في الانسان خصال فسوق وحصل طاعة وحصل ايمان وحصل كفر - 00:25:33

كما قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بفتح احداهما عن الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفيف الى

امر الله. فان فاصلحو بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحو بين اخويكم - 00:25:53  
جعل الله تعالى الطائفتين المقتلتين اخوة للطائفة المصلحة ووصفهم باليمان مع ان قتال المؤمن لأخيه من خصال الكفر لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. لكن المراد هنا كفر يعني كفرا دون كفر - 00:26:11  
وهناك فرق بين الكفر المعرف بالالف واللام وبين كفر المجرد المنكر اذا قيل الكفر فالمراد به الكفر المخرج من الملة كقول النبي عليه  
الصلوة والسلام بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - 00:26:30  
المراد هنا الكفر الذي يخرج من الملة واما اذا قيل كفر فقط فانه يكون كفرا دون كفر يعني انه من خصال الكفر ولا يلزم من خصال  
الكافر ان يكون الانسان - 00:26:49

كافرا كما انه لا يلزم من اتصف الانسان بصفات المنافق بصفة من صفات المنافقين ان يكون منافقا ولهذا قال النبي عليه الصلاة  
والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى - 00:27:02  
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف بعض بعض المسلمين يكذب هل نقول انت منافق لا نقول انت فيك خصلة من خصال النفاق وهي  
الكذب. لكن لا يمكن ان تجتمع هذه الخصال الاربع في مؤمن - 00:27:20  
اذا حدث كذا واذا وعد اخلف واذا اه خاصم فجر اذا اؤتمن خان لا يمكن ان تجتمع في مؤمن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من  
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:27:40  
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا احسن الله اليك قال رحمه الله ولم تكن هذه الخصلة الكفرية منافية لاصل الايمان ولا رافعة للاخوة  
الايمنية ولا ريب ان الاخوة ايمنية - 00:27:57

مقتضية للمحبة والولاء ويقوى مقتضاه بحسب قوة الايمان والاستقامة وهذا الاصل اعني انه قد يجتمع في الانسان خصلة ايمان  
وخصلة كفر وما دل عليه الكتاب والسنة. وكان عليه السلف والائمة فتكون المحبة والولاء تابعة لما معه من خصال الايمان. والكرابة -  
00:28:11

العداوة تابعة لما عنده من خصال الكفر فصل قال رحمه الله فصل المؤمن مأمور بفعل المأمور وترك المحظور والصبر عن المقدور. قال  
الله تعالى يا ايها الذين مأمور بفعل المأمور يعني ما امر الله به - 00:28:33

سواء كان هذا الامر امر الزام او غير اي زام كان واجبا او مستحباما فكل ما امر الله به فالمشروع للمؤمن ان يفعله والا يقل هذا واجب  
او مستحب ان كان واجبا فعلته وان كان مستحباما افعله - 00:28:50

هذا مخالف بما يجب على المؤمن من التسليم. كذلك ايضا ترك المحظور يعني المنهي عنه سواء كان منهيا عنه نهي تحريم وهو  
المحرم او نهي كراهة والصبر على المقدور يعني على ما يقدر الله تعالى - 00:29:11

اما لا يلائمه. لأن ما يقدر الله تعالى على العبد على نوعين. نوع يلائمه ونوع لا يلائمه ووظيفته فيما يقدر عليه مما يلائمه الشكر  
ووظيفته فيما يقدر عليه مما لا يلائمه الصبر - 00:29:33  
ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كل له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر  
فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:29:55

سماه ليقال رحمه الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وقال انه من يتق ويصبر  
فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال عن لقمان يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من  
عزم المأمور. وقالوا - 00:30:11

وبشر الصابرين ومأمور في جانب الطاعة بالاخلاص والاستغفار. قال الله تعالى اعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين  
والمؤمنات. وقال الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير. وان استغفرو - 00:30:34  
ربكم ثم توبوا اليه. طيب فاعلم يعني علم يقين انه لا الله الا الله اي لا احد يستحق العبادة الا الله. واستغفر لذنبك اي يطلب المغفرة  
ومن لازم ذلك ان يدخل في استغفر يدخل فيه التوبة - 00:30:52

ولهذا سبق لنا ان التوبة والاستغفار ان افرد احدهما دخل فيه الآخر اذا قيل استغفار دخل فيه التوبة اذا قيل التوبة دخل فيه الاستغفار واما اذا قرن بينهما وقيل استغفار وتوبة - [00:31:07](#)

الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم لان التوبة تكون لما مضى وما تقولوا لامر ماض وحاضر ومستقبل ستكون لامر ماض بان من شرط صحة التوبة الندم على ما مضى - [00:31:28](#)

وتكون لامر حاضر لان من شرط صحة التوبة الالقاء وتقول لامر المستقبل لان من شرط صحة التوبة العزم على الا يعود الى ذلك المستقبل بخلاف الاستغفار فانه يختص بما مضى. فالانسان يستغفر عما فعل من الذنب لا عما سيفعل لان ما لان المستقبل - [00:31:50](#)

لا يدرى عنه علمه عند الله الفرق الثاني او الوجه الثاني انه لا تلازم بينهما لان الانسان قد يستغفر ولا يتوب قد يفعل ذنبا ويقول استغفر الله ولكن لا يتوب - [00:32:13](#)

ولكن يجزأ من التوبة ماذا؟ الاستغفار. اذا التوبة والاستغفار ان افرد احدهما التوبة دخل فيه الاستغفار. وان قيل الاستغفار دخل فيه التوبة واما اذا قرن بينهما ثقيل توبة - [00:32:28](#)

واستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فحينئذ يكون تكون الفرق بينهما من وجهين ان الوجه الاول ان التوبة اعم لتعلقها بماض وحاضر ومستقبل الفرق الثاني انه قد يحصل من الانسان توبة - [00:32:48](#)

ولا قد يحصل منه استغفار ولا يحصل منه توبة قال فاعلم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى الا تعبدوا ان الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. وقال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان - [00:33:08](#) انما الحكم الله واحد نستقيم اليه واستغفروه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله - [00:33:31](#)

في اليوم مائة مرة اخرجهما مسلم مروان نعم في حديث ابن عمر ايضا قال كنا نعد للرسول عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد يستغفر اكثر من مائة مرة المجلس الواحد - [00:33:46](#)

هذا وهو عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما لكته عليه الصلاة والسلام لما قيل له في ذلك لما قام كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه - [00:34:00](#)

قيل له كيف تفعل ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا ولهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:34:14](#)

ومن هذه الخصيصة نأخذ فائدة او قاعدة حديثية وهي ان كل حديث ورد فيه من فعل كما غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن تأخر فهو حديث ضعيف من غير ان تنظر في السبت مجرد قد يكون اصله صحيح - [00:34:31](#)

لكن هذا هذا الحديث بهذه الصيغة ضعيف من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا الحديث في هذا اللفظ ضعيف ولا يصح لماذا؟ لان مغفرة ما تقدم وما تأخر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:34:50](#)